Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيها القائدُ المُدِلّ علينا ... قاتلَ الله مَن علينا أدلاَّ
صَلَفٌ بين أهل مصرَ وعُجْبٌ ... كان هذا بأرض (بلجيك)[١] أولى
صَلَف جدَّ فى مواطن هزل ... فإذا جد جِدّها عاد هزلا
علم الناس أن مصرَ بلادٌ ... لم تكن للحروب والسيف قبلا
منعتها الأيامُ حَمل المواضى[٢] ... وهى زَيْنُ السيوف هزًا وحملا
فَلِمَ الكبرياء بين أناس ... تركتهم حوادث الدهر عُزلا؟
أيها القائد الذى حيَّ السيـ ... ـف بدار الأمان[٣] سَيمًا وسلا
عَلِّم الخيل كيف تَخْتال فى غيـ ... ـر بلاد ولم يُجْر للحرب خَيلا
إنما يَحْمدُ المَخيلةَ[٤] يومٌ ... أشرف الموتُ فوقه أو أطلا
ما لمصرٍ تُجْزَى جزاءَ سِنمـ ... ـارَ لديكم وبالدنّية تُبلى
وأراكم لولا بنوها سُقيتم ... من حياض المنون عَلا ونَهلا
سائلوا الشامَ هل بغير بنينا ... جُبتُم الوعرَ من فلسطين سَهْلا
أو مددتم بغير أبناء مصر ... فى بلادِ العراق للفوز حَبْلا
إبْلُ مصر وأتنها[٥] تعرف الفضـ ... ـل عليكم، لا تنكر العُجْمُ فضلا
لو درى النبل ما سيلقى بنوه ... حَرّم الأرضَ غيرةً أن تُغلا

كم ظِفرتم منه بما عجز (التا ... ميز) عنه ونأى بالعبء حملا
كلَّ عام تجبى إليكم حبوبٌ ... تفضخ الجاريات وزْنًا وكيلا[٦]
وقناطيرُ من نضار يوافيـ ... ـكم بها القطنُ كلَّ عام أهَلاَّ
نِعَمٌ لو أردتموهن شكرًا ... ما وفيتم منها القليلَ الأقلاَّ
ما جهلتم لمصرَ فيها صنيعًا ... إن تقولوا قد يُنكر الفضلُ جهلا
أنسيتم لمصرَ ما منحتكم ... من هِبات ما جاوزت بعدُ حولا
أم نسيتم أبناءها يفتك المو ... تُ بهم فى الوغى وباءً وقتلا

(١) يشير إلى هزيمة الحلفاء أمام الزحف الألمانى فى بلجيكا إبان الحرب العالمية الأولى.
(٢) المواضى: السيوف.
(٣) الشيم: اغماد السيف.
(٤) المخيلة: الكبر.
(٥) الأتن: الحمير؛ والعجم: البهائم...
(٦) الجاريات: السفن؛ وتفضخها: تسكرها لثقلها وكثرتها.